

فاعلية انموذج لاندأ في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة الانشاء التصويري

م.م رؤى شاكراً عجاج

معهد الفنون الجميلة للبنات / الرصافة ٢

Lilian.muhanad@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى قياس فاعلية انموذج لاندأ في تنمية مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية. ولدراسة ذلك حددت الباحثة بناء خطط تدريسي للمادة على وفق انموذج لاندأ .

أظهرت نتائج هذا البحث ما يأتي:

فاعلية الخطط التدريسية على وفق انموذج لاندأ، في تنمية مهارات تلميذات، المجموعة التجريبية على الضابطة. والتي كان لها التأثير الإيجابي للوصول الى النتائج المرغوبة.
الكلمات المفتاحية: الانشاء التصويري، الاشغال اليدوية، انموذج لاندأ ، التربية الفنية

Abstract

The current research aims to measure the effectiveness of the Landa model in developing Art education for female students of the Elementary stage. To study this, the researcher determined building teaching plans for ceramics according to the Landa Model.

The results of this research showed the following:

The effectiveness of teaching plans, according to the Landa model, in developing the skills of the students with the experimental group. Which had a positive effect to reach the desired results.

Key words: pictorial construction, manual works, Landa model, Art education.

مشكلة البحث:

يعد تعليم التربية الفنية والرسم (نقصد الباحثة بالإنشاء التصويري التربية الفنية ومادة الرسم) بشكل خاص من الأوليات التي حظيت بالاهتمام في عصرنا الحالي، وأصبح تكوين التدوق الفني وأساليب تنميته لدى التلامذة والطلبة أحد أهم أهداف تدريس العلوم الفنية في مراحل التعليم المختلفة .

وتؤكد كل من دراسة (الموسوي ٢٠٠١) ودراسة (الطحان ٢٠٠٢) أن مشكلة ضعف مستوى نمو مهارة الرسم للتلامذة يعود إلى طبيعة الأساليب وطرائق التدريس المستعملة وعدم ملاءمتها لمستواهن وبالتالي صعوبة إتقانها كما ان تطبيق طرائق تدريس قديمة لا تتلائم مع احتياجاتهن الوجدانية والفكرية والعقلية قد يؤدي الى تدني قدراتهن الابداعية في مجال الفنون بشكل عام (الموسوي، ٢٠٠١، ١٠)، (الطحان ، ٢٠٠٢ : ٢-٣).

أشارت دراسة (الشمري ، ٢٠٠٢) إلى أن مشكلة ضعف مستوى التلميذات في مادة الرسم قد يعود لمحتوى المادة الدراسية وصعوبة المواضيع التي تحويها وزخم المقررات الدراسية والقوانين التربوية المتداخلة مع بعضها فيصعب على التلميذات اكتساب المهارات في التربية الفنية بشكل عام والرسم بشكل خاص.

من هنا جاءت محاولة الباحثة لتقديم انموذج قد يسهم في تطوير تعليم مادة الرسم ومن ثم رفع مستوى التحصيل والالتقان اذ وجدت الباحثة من خلال تجربتها المتواضعة في التعليم ومن خلال تقارير التقويم التي ترفعها المؤسسات التربوية إلى الجهات ذات العلاقة بأن نسبة تنفيذ مفردات المنهج الدراسي للتربية الفنية (الرسم) لا تزال محدودة وهذا يتطلب إجراءات حديثة مستمرة للوقوف على جوانب القصور والضعف في هذا المنهج مستندةً بذلك إلى نماذج تدريسية معروفة لتصبح في مصاف الإجراءات العلمية والأكاديمية الدقيقة في تطوير وتنمية الطلاب في مجال الرسم. وارتأت ان تطبق أنموذج لاتدا لخصوصيته في معالجة المعلومات،

من الأهمية السابقة تعتقد الباحثة وجوب إعادة النظر في طرائق التدريس المستعملة حالياً في مناهج مدارسنا بوجه عام وفي تدريس مادة الرسم بشكل خاص قد يساعد التلميذات على التوصل إلى المعلومات بأنفسهم وأن يكون موقفهن نشيطاً ايجابياً ومشاركاً في المناقشات وطرح الأسئلة والإجابة عنها تحت إشراف المعلمة .

لهذا سنحاول اعتماد أنموذجي (لاندا) الذي أشتقا عن النظرية التنظيمية – الاستكشافية (The Algo- Heuristic Theory of Instruction) . في بحثها الذي سيطبق على تلميذات الصف الخامس الابتدائي للدراسات الصباحية، لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية التلميذة لتكون قادرة على خدمة المجتمع .

اهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :-

- ١- أنها أتخذت مادة الرسم موضوعاً لأجراء التجربة لأهمية هذه المادة الفنية العلمية في تفسير الخواطر الوجدانية والطبيعية.
- ٢- أن أنموذج لاندا قد يحقق الأتصال بين المدرسة والتلميذات من خلال الأنشطة والتدريبات التي يقدمها ويساعد في تنمية قدراتهن المختلفة .
- ٣- أن زيادة القدرة في التحصيل قد يؤدي إلى تعميم هذه القدرة على مواد أخرى .
- ٤- من المؤمل أن تكشف هذه الدراسة عن فاعلية أنموذج لاندا في تحصيل مادة الرسم وهي بذلك تقدم طريقة حديثة لتدريسها .

هدفا البحث :-

١. تصميم خطط تدريسية على وفق انموذج لاندا .
٢. اختبار فاعلية الخطط التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

فرضيتا البحث :-

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية :-

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درسن على وفق أنموذج (لاندا) ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار القبلي .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق أنموذج (لاندا) ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري البعدي .

حدود البحث: -

يتحدد البحث الحالي بـ: -

١. تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

٢. العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

٣. مدرسة الزهراء الابتدائية للبنات - محافظة ديالى

تحديد المصطلحات: -

١- الفاعلية:

"نوع من الأساليب المستعملة في عملية التعلم والتي تركز على الجانب التربوي في اكتشاف أداء الطلبة وإمكانياتهم وقدرات المتعلمين وكفاءاتهم" (الهادي، ٢٠٠٠: ١٠٥).

التعريف الإجرائي للفاعلية:

مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى البرنامج التدريبي المبني على وفق انموذج (لاندا) في مادة التربية الفنية (الرسم).

٢- نموذج لاندأ:

خطوات تعليمية تتبنى اساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة وتفكيك اساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة الى عمليات اولية صغيرة تخدم مستويات الطلاب على اساس خطوات متسلسلة (لاندأ، ١٩٩١، ٦).

التعريف الاحرائي لأنموذج لاندأ :-

خطة متكاملة لتعليم مادة التربية الفنية (الرسم) وتتضمن استراتيجيات الاستكشاف الموجه ثم الشرح والتوضيح والمزاوجة بينهما بأتباع أسلوب تدرج كرة الثلج لمساعدة تلميذات الصف الخامس الابتدائي في تحسين مستوى تحصيلهن في هذه المادة.

التحصيل:

تبنت الباحثة تعريف عاقل للتحصيل لكونه يتماشى مع اهداف البحث الحالي المستوى الذي يتوصل اليه المتعلم بالتعلم المدرسي أو غيره مقررأ بواسطة المدرس او الاختبارات (عاقل ، ١٩٨٨ : ١٢) .
اما التعريف الاجرائي للتحصيل :
مجموع الدرجات التي تحصل عليها تلميذات الصف الخامس الابتدائي للاختبار التحصيلي المهاري المعد من قبل الباحثة .

الانشاء التصويري:

وضع أشياء عديدة معا بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً ، حسب طبيعة وجود الكل عنصر من هذه العناصر يساهم بتحقيق العمل الفني الناجح فالإنشاء هو تآلف وتعاون كل حسب الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء وغيرها من العناصر التشكيلية الأخرى . (Ruskin,2021,3)

التعريف الاجرائي للإنشاء التصويري:.

قدرة التلميذة على اظهار التكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغير في الاشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء، والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات.

خلفية نظرية

انموذج لاندا وسميت بنظرية لاندا

نظرية لاندا / سميت بالنظرية التنظيمية - الاستكشافية (Algo – Heuristic Theory) نشأت هذه النظرية على يد العالم (ليف لاندا) والذي كان مقيماً في الإتحاد السوفيتي لغاية عام ١٩٧٦ وقد نال شهادة الدكتوراه في اختصاص علم النفس في (موسكو / لينينغراد) ، وقد منح لقب بروفيسور زائراً في جامعات (أرتخت) (Utrecht) في ولاية (Iowa) وجامعات كولومبيا (Columbia) وهو رئيس منظمة لاندا العالمية في نيويورك ، وأستشاري تربوي وأداري عالمي كما له أكثر من (١٠٠) مؤلف بأسمه (Lata 199:34) .

يتأكد تكامل نظرية لاندا مع النظريات ذات التوجيه المعرفي ، التي تعمل على جعل الطالب قادراً على أكتساب المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات وأداء الفعاليات (معرفة حركية) ، بدلاً من جعله يحفظ القوانين حفظاً وفي هذا يتفق مع (بياجيه) في رفضه تعلم المفهوم حفظاً .

لقد أسهم لاندا أسهماً كبيراً في التعليم بالاستكشاف من خلال أستعمال المتعلم لطرائق محددة تعتمد على الأستكشاف تعمل على تنمية المهارات التفكيرية والعمليات العقلية لدى المتعلم، مما يجعله يفكر وينتج بدلاً من أن يستلم المعلومات ، ويعيدها مستعملاً لمعلوماته وقابليته في عمليات تفكيرية تنتهي بالوصول إلى نتائج ، وجد لاندا أن كلا النمطين من أنماط التفكير الانساني أساسي وكان الإنسان بحاجة اليهما في أستبقائه

للمعلومات وتعامله معها ولهذا طرح لاند ما سمي بالنظرية التنظيمية الاستكشافية The Algo – Heuristic Theory (L. Land)

يرى لاند أن عملية التعليم تعتمد على التحكم والضبط فيعرف عملية التعليم على أنها عملية تحكم ذاتي من خلالها يتم التحكم بالمشيرات الخارجية وضبطها بطريقة تكفل له تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها بعكس التعلم غير المتحكم الذي تكون نتيجته الإخفاق وأن تحقق شيء ما فسيكون عن طريق المصادفة وبشكل عشوائي.
(دروزة ، ١٩٨٨ : ٤٢)

لذلك بنيت النظرية التنظيمية الاستكشافية طريقة الأداء على أساس التوجيه المعرفي وجمع فيها بين نظريتي الوصف المستندة الى قوانين الطبيعة ، ونظرية المعالجة المستندة إلى التوصيفات الإجرائية ويظهر من خلال نظريته هذه أنه يميل إلى نظرية الوصف لأنه يرى أن العقل البشري هو أنعكاس للطبيعة ، ولقوانينها بكل أشكالها المادية والاجتماعية
(Landa , 1983 : 65) .

النظرية التنظيمية الاستكشافية لاند للتعليم والأداء:

تتعامل التنظيمية الاستكشافية في التعليم والتعلم مع المعرفة (Knowledge) والعمليات (Oprocess) بوصفها ظاهرتين نفسييتين تخصان الدماغ ، يتم التعامل معهما بالطريقة التنظيمية الاستكشافية في التعليم والتعلم حيث يرى لاند أنه عندما يرغب التلميذ بالتعرف على شكل مادي أمامه فإنه يميزه بحواسه ويعكسه في الوقت نفسه في دماغه فيصبح أنعكاساً مادياً وهذا الأنعكاس هو ما يطلق عليه المعرفة (Landa : 1983 : 169) .

النظرية التنظيمية الاستكشافية تتعامل مع فهم ووصف الأساليب والعمليات الإجرائية وتنظيم الفعاليات العقلية من خلال تحويل المعرفة إلى مهارات وقدرات وما تحتاج من إمكانات تقف وراء الإنجاز ولهذا لا تسمح للمتعلم بمعرفة الشيء

فحسب ولكن بتطبيق هذه المعرفة في حل المشكلات وأداء فعاليات عقلية (معرفية كانت أو مهارية) إذ يرى Lanad (1980) أن أجراء تفكيك للمعرفة يؤدي الى معالجة أفضل وكما يلي:

- أ- الأهداف (Objectives) : أهميتها في تحول الموضوعات الغامضة إلى موضوعات ملاحظة غير غامضة .
- ب- المهمات (Tasks) : أهميتها في تحول المهمات المعقدة إلى مهمات أساسية أقل تعقيداً
- ج- أساليب المعرفة (Knowledge Processes) : أهميتها في تحول أساليب المعرفة المعقدة غير الملاحظة إلى خطوات أساسية قابلة للملاحظة .
- د- العمليات (Operations) : أهميتها في تحول العمليات المعرفية إلى عناصر أساسية أما العمليات الإجرائية التي تقف خلف عملية تحول وانتقال المعرفة إلى مهارات أبسط ، فهي ليست فقط عملية تحول المعرفة إلى مهارات بل هي أيضاً عملية اكتساب لهذه المعرفة (Landa, 1980 , 172) .

أنواع المعرفة وتطورها عند لاندا (Krusf Knowledge)

صنف لاندا المعرفة إلى ثلاث صيغ أو أشكال هي: -

أ- التصورات (Images)

عندما ترى التلميذة شيئاً مادياً فإنها تكون له تصوراً أدراكياً وحينما تغمض عينها فإنها تكون لها تصوراً عقلياً في ذهنها.

ب- المفاهيم (Concepts)

يرى لاندا أن المفهوم هو صيغة من صيغ المعرفة يمثل هدفاً مادياً وهذا الهدف يمكن أن يوصف بواسطة المتعلم من خلال إدراكه لخصائصه لذلك فالطالب قد يمتلك

تصوراً (ذهنياً) حول الشكل فيكون قادراً على رسمه ولكنه لا يكون قادراً على أدراك أو معرفة خصائص هذا الشكل.

ج- الافتراضات (Positios)

هنا يدرك المتعلم ليس فقط خصائص الشيء بل يعرف المعلومات التي تربط ذلك الشيء بالأشياء الأخرى وعناصره المكونة له وهذه المعرفة تعبر عن نفسها على شكل افتراضات ، مثلاً قد يمتلك الطالب مفهوماً صحيحاً حول الشيء المراد تعلمه ولكنه غير قادر على إعطاء التعريف الصحيح له (Lata 1981).

تصنيف لاندا للعمليات :-

يصنف لاندا العمليات ((Operations إلى :-

أ- العمليات الحركية (Motor Positios) :

حيث يستطيع الطالب هنا إن يكون شيئاً مادياً ويغير في شكله أو حجمه أو خصائصه فالعمليات التي تنقل أو تحول هذا الشكل المادي بحقيقته تدعى العمليات الحركية، ويستطيع ملاحظتها وفي بعض الأحيان يكون التلامذة على علم بها وقادرين على إعطاء كشف عنها أي يمكن من الملاحظة الخارجية الحصول على المعلومات الضرورية حولها وكشفها

ب- العمليات المعرفية (العقلية) (Cognitive Positios) :-

يرى لاندا أن الطالب يستطيع أن يغير الشكل المادي أو حجمه بدماعه بطريقة تشبه التغير في الشكل مادياً أي يغير في التصور المادي لذلك الشيء أن مثل هذا التغير يدعى بالعمليات المعرفية.

العمليات المعرفية التي تدخل في عدة عمليات حركية هي عمليات غير ملاحظة . وأن المسؤولين هم غالباً لا يكونون على علم بها أو أنهم على علم بصورة جزئية، لذلك ففي معظم الحالات، لا يكونون قادرين على إعطاء كشف عنها أو ربما يتمكنون من إعطاء كشف محدد جداً عن خواصها.

وعليه يستطيع التلامذة أيضاً أن يحول أو يغير التعاريف والنظريات والقوانين والقواعد إلى مجموعة من الافتراضات أو المفاهيم والتصورات المادية.

أنواع المعارف المعدلة :- (Kinds of Knowledge Revised) وضع لاندا

تصنيف للمعرفة ليس فقط في صيغ (تصورات مادية، مفاهيم وافتراضات) وإنما من حيث الفروق بين أهدافها وعناصرها ، أي معرفة تخص الأهداف ، وأخرى تخص العمليات .

ومن خلال هذا التصنيف يرى لاندا أن التلميذ يمكن أن يمتلك المعرفة حول الهدف المادي، لكن أملاكه لهذه المعرفة لا يعني أنه أصبح قادراً على إنجاز العمليات وربما هناك موقف قد يتعارض مع هاتين الحالتين، فهو يتقن العمليات الحركية والمعرفية، وينفذها بنجاح في أثناء حل مسائل معينة أو أداء بعض الفعاليات ولكنه غير مدرك لما يقوم بعمله أثناء أداء الفعالية فهو يمتلك إتقان آلي للعمليات أو مسبباتها، أي أن الطالب غير قادر على أن يعطي تفصيلاً حولها (Landa, 1981- 1982) .

تفكيك الأساليب المعرفية المعقدة إلى عمليات أولية

أن النظرية التنظيمية الاستكشافية نظرية تعتمد تحليل العمليات العقلية (المعرفية) غير الملاحظة إلى عمليات أولية يمكن ترتيبها في السياق التعليمي التعليمي . ويستخدم في ذلك اتجاهان هما : الاتجاه التنظيمي والاتجاه الاستكشافي.

أما الأساليب التعليمية / التعليمية Instructional Processes فتتضمن :

سلسلة من العمليات الأولية المحللة التي تؤدي بشكل منظم وموحد تحت شروط محددة الى حل المشكلات وهي ذات اتجاه تنظيمي فعلى سبيل المثال أجراء اتصال هاتفي أو تشغيل سيارة أو تقسيم عدد على عدد فالتوصيف الذي يقرر هذه العمليات هو توصيف تنظيمي يتضمن أنظمة العمليات (الخطوة الأدائية) (Landa , 1976 : 87)

أما الأساليب التي تشتمل على العمليات غير الأساسية (وهي العمليات التي لا يعلم المؤدي سابقاً كيف ينجزها) أو العمليات التي لا تنجز بطريقة منظمة وموحدة تحت نفس الشروط فهي ذات اتجاه استكشافي والتوصيف الذي يقرر هذه العمليات هو توصيف استكشافي ، أو بموجب هذا التوصيف يتم اختيار عمليات بناء على خصائص معرفية دون أي غموض تضمن الحل للطالب ، ففي الاستكشاف يحاول الطالب إيجاد صيغة منظمة ضمن أسس ما للوصول إلى النتيجة المطلوبة .

هذه الطريقة التعليمية / التعلمية تقابل تماماً العمليات غير الملاحظة وبذلك يؤكد لاندا تفكيك العمليات المعرفية غير الملاحظة والمعقدة التي تعد بمثابة عمليات غامضة أثناء الاتصال مع الطالب إلى عمليات أولية أكثر تبسيطاً يتمحور محتوى المادة التعليمية حولها (165 : 1980 , Landa) .

مصفوفة لاندا : (LandMatrix)

ذكر لاندا (1975) أثناء مقابلة لمعلمة رياضيات في إحدى المدارس إن الطلبة يمتلكون المعرفة الضرورية في بعض المواضيع ولكنهم غير قادرين على حل المشكلات وإن علماء النفس والمدرسين يوضحون ذلك غالباً بالقول إن طلابهم لا يعرفون كيف يفكرون بشكل صحيح ، وهم عاجزون على تقديم معرفتهم بشكل عمليات تحليلية وإجرائية على تعليم الطلبة كيف يفكرون ولم يركز على تحديد نوع المحتوى ولكنه يهتم بإعطاء الطلبة أعلى درجات مهارات التفكير ويشير إلى طريقتين هما :-

التدريس الموجه والتعليم الشرحي ولكليهما فائدة في المحافظة على الوقت والتعميمات والتركيب المنطقي الذي له علاقة بالأهداف المعرفية والمفاهيم

ويرى لاندا (1993) نقلاً عن (Reigelut 1999) إن الهدف هو ليس تعلم المحتوى أو تدريسه بل تدريس التلاميذ على كيفية التحليل بالاعتماد على أنفسهم ، وإن عملية تدريسهم التفكير وإدامته ليست بالمهمة السهلة .

وعليه فان نظرية لاندا ليست نظرية تعليمية / تعلمية فحسب تعنى بكيفية تعلم تلميذ ما أو موضوع معين ، أو مفهوم ما أو مهارة ، وليست نظرية تعبر عن فعالية خطط تدريسية بل إنها نظرية عامة (ضمن طرائق التدريس وأساليبه ، تقود إلى التوصل لتصميم فصل دراسي فعال في تعلم ومعرفة ظاهرة محددة أو أسلوب

نظري لموضوع ما أو استراتيجية للتفكير (Regduth, 1999: 38- 40)

وقد أطلق على النظرية التنظيمية الاستكشافية ذات التوجه المعرفي بمصفوفة لاندا (Landa Matrix) التي تتعامل مع التحليل المعرفي والعلمي والتنظيمي للمعرفة والتي ينظمها اكتساب المعرفة وتطبيقها في تكوين المهارات والقابليات المعرفية والنفسية .

ستراتيجيات أنموذج لاندأ :

يشير لاندأ في أنموذجهُ إلى الستراتيجيات آلاتية :

أ. الاكتشاف الموجه

ب. الشرح والتوضيح

ج. المزأوة بينهما

د. تدحرج كره التلج

وهذه الستراتيجيات الأربع في التعلیم بخطواتها المتسلسلة تتضمن حلاً لأي مشكلة

مهمة وكالاتي :

الخطوة الأولى : في الاكتشاف الموجه يتبعهُ الاكتشاف الحر للمفاهيم أو المشكلات لحلها
الخطوة الثانية : تتمحور في مساعدة التلامذة في التركيز على ما يكتشفونهُ وتحويله إلى
تركيب منطقي إن الخطوتين الأولتين مزودتان بإشارات وتلميحات وتعريفات وشرح
يقدمها المدرس للحفاظ على الوقت .

وتأكيد على الجانب المعرفي بذكر بعض القواعد الشائعة لمساعدة التلامذة على تذكر
المهارة،

الخطوة الثالثة : حيث يتم المزج بين الأسلوبين السابقين حيث تقوم التلميذة بأكتشاف
وتحليل المعرفة وتنظيمها وفق تركيب منطقي يسهل أكتسابه .

الخطوة الرابعة: حيث يتم في هذه الخطوة تدريج المادة وترتيبها وفق أسلوب تراكمي

(Foguth 1993)

تدحرج كره التلج (Solal)

لقد اعتمد لاندأ في أنموذجه على التتابع البنائي ووجد أن أهم وسيلة في هذا التتابع

هو الطريقة التراكمية التي تستند إلى منظومة من التوجيهات التي تتضمن المعالجة وينقل

بعدها المتعلم عفويًا إلى الخطوة أو العملية الأولى (Landa , 1983 : 198)

يتضح من التتابع البنائي أن موضوعاً معيناً لابد أن يؤدي الى تعلم موضوعاً آخر ، وان الموضوع الثاني لا يمكن ان يفهم قبل الموضوع الأول ، وبذلك يتمثل الموضوع الأول متطلبات سابقة في موضوع الثاني ومن هذا النوع من التتابعات تستخدم الطريقة التراكمية في ممارسة المهارات (رونتزي ، ١٩٨٤ : ١٢) ولتعليم الأسلوب التنظيمي الاستكشافي تستخدم طريقة تدحرج كرة الثلج

(على وفق التتابع الآتي: Snowball)

- أ. تعلم العملية الأساسية الأولى في السلسلة وتمارس بمفردها .
- ب. تعلم العملية الأساسية الثانية وتمارس مع العملية الأساسية الأولى .
- ج. تعلم العملية الأساسية الثالثة وتمارس بمفردها ثم تمارس مع العمليتين الأولى والثانية بصورة مشتركة حتى تتم ممارسة جميع العمليات معاً. (Landa , 1980 : 197)

أهم المبادئ التي يتبناها أنموذج لاندا :-

- يرى لاندا (1976) أن أنموذجه يعتمد مجموعة من المبادئ من أهمها :
 - أ. تعلم أساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة أكثر أهمية من تعليم المعرفة وعلى المدرسين ان يلموا بالاثنتين أو الأسلوبين .
 - ب. يمكن تعلم الأساليب من خلال المعالجة وعرض البيانات .
 - ج. تعليم الطلاب كيفية اكتشاف الأساليب الأكثر أهمية من تقديم صيغ هذه الأساليب بصورة جاهزة .
 - د. إن تفكيك الأساليب إلى عمليات أولية صغيرة يخدم مستويات التلامذة جميعهن

(Landa,1976:114-116)

منهجية البحث وإجراءاته:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تصميم خطط تدريسية على وفق انموذج لاندا لتلميذات المرحلة الابتدائية الصف الخامس الابتدائي لمادة التربية الفنية تطلب قياس فاعلية الخطط

المعدة للتعليم بعد تطبيقها، وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصميمات التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

التصميم التجريبي:

لغرض التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين وهو أحد أنواع تصميم المنهج التجريبي ذات الاختبارين (القبلي والبعدى) والذي يقتضي إجراء اختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة يهدف إلى إجراء عملية التكافؤ على هذه المجموعتين قبلياً قبل إخضاع المجموعة التجريبية لدراسة المتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق أنموذج لاندا لاكتساب مهارات مادة التربية الفنية في حين يتم تعليم المجموعة الضابطة على وفق إحدى الطرائق الاعتيادية. وبعد الانتهاء من التجربة يجري الاختبار البعدى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ويقاس سلوكهما في المتغير التابع (التحصيل المهارى) وتقارن نتائجهما بعد ذلك فإذا كان للمتغير المستقل (برنامج تعليمي) أثر واضح فإنه ستحصل فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغير التابع {التحصيل المهارى} وإذا لم يحصل يعني ذلك أن المتغير المستقل ليس له أثر يذكر (فان دالين، ١٩٨٤ : ٣٩٧).

أن هذا النوع من التصميم يفيد التلامذة الذين تم اختيارهم انتقائي (قصدي) في المجتمع وهو تصميم ملائم لإجراءات البحث كونه يضمن للباحثة الإطار العام لإجراءات بحثها الذي يمكنها أن تتوصل من خلاله على النتائج التي يهدف إليها البحث الحالي والتحقق من فرضياته (الزوبعي، ١٩٨١ : ٩٣). ومخطط (١) يوضح ذلك.

التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

تلميذات	المجموعة	اختبار قبلي	المتغير	اختبار بعدي	المتغير التابع
---------	----------	-------------	---------	-------------	----------------

الصف الخامس الابتدائي	معرفي	مهاري	المستقل	معرفي	مهاري	
التجريبية		X	البرنامج التعليمي		X	التحصيل المهاري في مادة التربية الفنية
الضابطة		X	الطريقة الاعتيادية		X	

مخطط (١)

لقد استعملت الباحثة هذا النوع من التصاميم التجريبية وذلك لغرض:

- ١- قياس مدى التطور المهاري الحاصل للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على وفق الاختبار المهاري على وفق استمارة التقويم التي اعدتها الباحثة .
- ٢- قياس مدى التطور الحاصل في اختبار الأداء المهاري الذي يقاس على وفق استمارة التقدير وهي جزء من متطلبات مادة التربية الفنية في الاختبار البعدي.

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث تلميذات مدرسة الزهراء الابتدائية - الدراسة الصباحية.

عينة البحث:

تم اختيار العينة من المجتمع الذي تم اختياره على وفق قواعد وطرائق علمية، إذ ينبغي أن تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلاً صحيحاً واختارت الباحثة عينة قصدية من المجتمع الأصلي من مدرسة الزهراء الابتدائية والبالغ عددهن (٥٠) تلميذات" بواقع (٢٥) تلميذة لشعبة (أ) يمثلون المجموعة التجريبية و (٢٥) تلميذة شعبة (ب) يمثلون المجموعة الضابطة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة

المدرسة	الشعبة	العدد الكلي لتلميذات	المجموعة	أسلوب التعليم	التلميذات المستبعدات	عدد أفراد العينة
---------	--------	----------------------	----------	---------------	----------------------	------------------

٢٥	2	انموذج لاندأ	التجريبية	27	أ	مدرسة الزهراء الابتدائية للبنات
٢٥	٣	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	٢٨	ب	
٥٠	5			٥٨		المجموع

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث كالتالي:

١- المتغير المستقل: هو البرنامج التعليمي {الخطط التدريسية} المصمم على وفق أنموذج لاندأ-

٢- المتغير التابع: هو المتغير الملاحظ في الأداء المهاري لتلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي -

٣- تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ تلميذات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقدان أنها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن التلميذات من منطقة سكنية واحدة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للتلميذات - التحصيل الدراسي للآباء والأمهات - اختبار قبلياً. تم تطبيق الاختبار المهاري المعرفي القبلي للتعرف على خبرات التلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى امتلاكهم للخبرات في هذه المادة، إذ تم تطبيقه يوم الاحد ١٠/١٠/٢٠٢١ للمجموعتين التجريبية والضابطة تحقيقاً

نتائج الاختبار القبلي لعينة البحث في مادة الانشاء التصويري :

عند المقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في

مادة التربية الفنية وباستعمال الاختبار التائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لتحصيل التلميذات في مادة التربية الفنية الاختبار (القبلي)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٥	٦٣.٧٤	١٨.١٠	١.٨٦	١,٦٨١
الضابطة	٢٥	٥٧.٠٣	٦.٦٥		

مراحل اعداد الخطط التدريسية:

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية لمادة التربية الفنية ملحق (١) على وفق انموذج لاندا، فضلاً عن تصميم الاختبار المهاري الذي يقاس من خلال استمارة التقويم المهاري قبل وبعد التجربة الذي اعد لهذا الغرض.

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

قامت الباحثة بتحديد الفئة المستهدفة في البحث الحالي والمتمثلة بتلميذات الصف الخامس الابتدائي/ الصباحي، واجرت اختباراً قبلياً لمعرفة مدى امتلاكهن المهارات الأولية لمادة التربية الفنية.

لقد استنتجت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية المؤشرات الآتية:

١ - هناك ضعف في عملية تنفيذ متطلبات مادة التربية الفنية التي تشكل أساساً لمكونات

العمل الفني (الرسم)، وهذا ما ظهر في الاختبار المهاري القبلي.

٢- ضعف إلمام تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالقواعد استعمال عناصر وأسس العمل الفني بشكلها الصحيح، وذلك بسبب عدم توجيههن لهذه المادة سابقاً

٣- هناك ضعف يمكن ملاحظته في أعمال التلميذات وكيفية تطبيق عناصر وأسس العمل الفني في إنجاز متطلبات العمل الفني خاصة في عمليات استعمال الألوان والخطوط لتلوين العناصر.

بناءً على ما تقدم من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة وتحليلها قامت بتأسيس بحثها الحالي وهو حاجة التلميذات إلى معرفة عناصر وأسس العمل الفني ومن ثم تطبيقها في أعمالهن الفنية، وعليه قامت بتصميم برنامج تعليمي باستعمال أنموذج لاندأ لتطبيقه في العمل الفني التصميمي .

اختبار الأداء المهاري:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهاري على وفق مهارات التربية الفنية بهدف قياس قدرة تلميذات العينة على تنفيذ المتطلبات لتحقيق هدف البحث الحالي، إذ تم تحديد (٤) موضوعات فنية، تقوم التلميذات باختيار موضوعاً فنياً واحداً بتنفيذه كجزء من متطلبات هذه المادة على أن تظهر التلميذة تطبيقاً وتنظيماً لمتطلبات المادة في عملها كونها تعد العوامل المهمة والضرورية في ترصين العمل الفني.

بناءً على ما تقدم ولغرض معرفة مدى تطبيق التلميذات لمادة عناصر وأسس العمل الفني في هذه تصميم الأعمال الفنية المطلوبة، قامت الباحثة بتصميم (استمارة لتقويم الأداء المهاري) تكونت من (١٦) فقرة، تم تحديد معيار خماسي تالف من (٥) درجات هو

(يظهر مكونات التصميم الفني بشكل: ممتاز (٥) - جيد جداً (٤) جيد (٣) - مقبول (٢) - ضعيف (١) .

وبذلك تصبح الدرجة العليا التي تحصل عليها التلميذة من خلال تقويم عملها الفني على وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض تساوي (٨٠) درجة أما الدرجة الدنيا تساوي (١٦) درجة ملحق (١).

صدق استمارة تقويم الأداء:

قامت (الباحثة) بعرض استمارة تقويم الأداء المهاري على مجموعة من المحكمين والخبراء للتعرف على مدى صلاحية فقراتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجله.

بناء على ذلك تم الحصول على صدق تام حول صلاحية هذه الاستمارة التي أصبحت جاهزة لتقويم أعمال التلميذات الفنية ملحق (٢)

ثبات استمارة تقويم الأداء:

أما فيما يتعلق بثبات استمارة تقويم الأداء المهاري ، فقد تم تحليل (٤) أعمال فنية مختلفة الموضوعات وتقويمها من قبل لجنة تكونت من (الباحثة مع ملاحظتين آخرين لتقدير درجات التلميذات حول إنجازهم للتصميم الفني الذي هو جزء من الاختبار المهاري ، إذ تم تزويدهن باستمارة تقويم الأداء المهاري وتدريبهن على استعمالها والتأكد من وضوحها وطريقة العمل بها .

تم احتساب معامل الثبات لكل عمل فني (رسم) باستعمال معادلة (كوبر α) من خلال استخراج معامل الاتفاق بين لجنة التصحيح وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل الثبات للتصاميم الفنية المصححة من لجنة التصحيح على وفق

استمارة تقويم الأداء المهاري

الأعمال الفنية	الباحثة والملاحظ الأول	الباحثة والملاحظ الثاني	الملاحظ الأول والثاني	المعدل
منظر طبيعي	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٦
رجل وامرأة	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٧
دار	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧
اشجار بشارع	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧
معدل الاتفاق العام				٠,٨٧

من خلال جدول (٣) يتضح أن المعدل العام للاتفاق بين الملاحظين يساوي (٠,٨٧)، إذ تعد هذه النسبة كافية جداً لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري، إذ يؤكد (كوبر ~~٢٠١٤~~) بهذا الصدد " أن الثبات الذي نسبته أقل من (٠,٧٠) يعد ضعيفاً، كما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات إذا بلغت نسبة الاتفاق بين المصححين (٠,٨٥) فأكثر " (~~٢٠١٤~~, 194-21).

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية (~~SPSS~~) لاثبات نتائج البحث.

- معادلة كوبر لقياس ثبات استمارة التقويم

اختبار ~~Ttest~~ لتيان الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاداء المهاري

عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (~~Ttest~~) نوع العينتين

المتربطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بدرجات التلميذات في استمارة

مقياس الاتقان المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات مادة التربية الفنية ،
والجدول (٣) يوضح ذلك:

(١) للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) في تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية الذين تعلمن مادة التربية الفنية على وفق انموذج لاندا وتحصيل تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي تعلمن مادة التربية الفنية باستعمال الطريقة الاعتيادية بالاختبار التحصيلي البعدي" وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٧٢٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج استعمال الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل لتلميذات المجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٥	٢٥.٤٠	٢.٣٨	٥.٧٢٢	١.٦٨٠
الضابطة	٢٥	٢٠.٦٥	٣.٧٢		

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
إن التعلم وتطور الكفاءة كان فعالاً في رفع مستوى تحصيل التلميذات في التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق.

التوصيات:

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- تعريف معلمات/ معلمي مادة التربية الفنية بالنماذج والإستراتيجيات الحديثة ومنها

- انموذج لاندأ من خلال إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة .
- ٢- إدخال هذه النماذج والإستراتيجيات الحديثة ماهيتها وخطوات تنفيذها وتدريب طلبة الكليات التربوية على ممارستها أثناء الإعداد النظري وفي فترة التربية العملية.
- ٣- ضرورة توفير مستلزمات تنفيذ الخطط لـ (انموذج لاندأ) في المدارس ومستلزمات التعليم المساعدة.
- ٤- التأكيد على إعطاء أهمية أكبر لدروس مادة التربية الفنية.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة عن أثر التعلم بانموذج لاندأ في تحصيل التلامذة للمواد الأخرى.

المصادر

- دروزة ، افنان نظير، نماذج في تطوير محتوى المناهج ، مجلة جامعة دمشق ، في العلوم الانسانية المجلد (٤) ، العدد (١٣) ، الجزء الاول (١٩٨٨) .
- روتنزي ، ديرك: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد ، الكويت ، المركز العربي ، للتقنيات التربوية ، (١٩٨٤).
- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام: مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، العراق، (١٩٨١).
- عاقل، فاخر: معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، (١٩٨٨).
- فاندالين، ديوبولد وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط(٣)، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٨٥).
- الشمري ، هالة حازم كامل (٢٠٠٢) : اثر استخدام تصميم تعليمي - تعليمي للأندأ في اكتساب طالبات الخامس الادبي المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

- الطحان ، نسرین کامل إبراهيم (٢٠٠٢) : اثر استخدام الحاسوب في تدريس الفيزياء في تحصيل الطالبات ودافعيتهن نحوها ، رسالة ماجستير غير منشوره ، بغداد ، كلية التربية . ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- عبد الهادي ، نبيل (٢٠١١) : نماذج تربوية تعليمية معاصرة ، ط٢ ، دار وائل ، عمان.
- الموسوي ، عواطف ناصر: اثر استخدام الحاسوب لتدريس الفيزياء في التحصيل والاستبقاء وتنمية الميل نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد (٢٠٠١)

-Lach LN(195). ~~samples Agnithization and heistics in Instruction~~ ~~Site~~, No(3), vo (12).

<http://www.iuc.edu/users/rfil/1ach.htm>

-_____ (196). ~~Instructional Regulation and contd, Studies Agnithization and~~

~~heistics in Education~~, ~~Edjeed~~. ~~OfsNE Educational Technology Publication~~ <http://www.iuc.edu/users/rfil/1ach.htm>

<http://www.iuc.edu/users/rfil/1ach.htm>

-_____ (198). ~~the Agn- heistic theory of Instruction in Instruction in CM~~ ~~Regulth (e)~~ , In

~~structional Design~~ ~~Twies current Status~~ ~~NI Laxare Elkan associates~~

(198) : ~~Descriptive and prescriptive Twies of Learning and Instruction~~, Newyork, the Institute

~~for advanced: Agn- heistics studies. Agn- heistic study.~~

189: **Agentic theory of performance, learning, and instruction, Sheet probes principles**

<http://www.ucl.ac.uk/latch.htm>

Latch L N (199). **Latchic, Interpreter, Interview Theory**, 36.7-18

<http://www.ucl.ac.uk/latch.htm>

199: **Latchic Instruction of Thinking, ch.5 in Situation - design Theory instructional Design Theory**

and the theory for Learning and the Theory of . 11p March, NJ Lawrence Erlbaum Associates.

Find <https://firstmonday.org/issue20.1/latch-423>

ملحق (١)

استمارة تقويم الأداء المهاري

اسم التلميذة:

الوقت:

المجموعة:

اسم المهارة:

ت	الفقرات	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	متوسط (٢)	ضعيف (١)
١	تنفذ تصميمياً أولاً للموضوع.					
٢	تحدد العناصر المكونة للموضوع.					
٣	تلون التصميم.					
٤	تظهر ملامس مكونات الموضوع.					
٥	توزع المكونات داخل فضاء الموضوع.					
٦	تراعي استعمال أقل عدد ممكن من الألوان					
٧	تحدد القياسات المحددة للموضوع					
٨	تستعمل أدوات الرسم الهندسي بشكل.					
٩	تراعي التوازن بين مكونات الموضوع.					
١٠	تبرز عناصر الفضاء بين المكونات إذا اقتضى الموضوع					
١١	تظهر عبر الانسجام بين المكونات					
١٢	تراعي النسبة والتناسب بين مكونات الموضوع					
١٣	تحدد نوع الإيقاع داخل التصميم.					

١٤	تحدد سيادة العنصر (الشكل، اللون، الخ) داخل الموضوع.				
١٥	تبرز وحدة التصميم				
١٦	تستعمل الكولاج في التصميم				

الدرجة العليا = $١٦ \times ٥ = ٨٠$ الدرجة الدنيا = $١٦ \times ١ = ١٦$

ملحق (٢)

المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة

ت	الاسم	التخصص
١	د. منير فخري الحديثي	تربية فنية
٢	د. عدنان غائب راشد	طرائق تدريس
٣	د. ليلى شويل	ط. ت. التربية الفنية
٤	د. اخلاص عبد القادر	ط. ت. التربية الفنية